رفغ الغموم
في شرح نفع العموم
بالمسامرة ببعض العلوم

تأليف

العلامة القاضي سيدي

أحمد سكيرج الأنصاري الخزرجي

تحقيق

ذ محمد الراضي كنون

الحسني الإدريسي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رفع الغموم
في شرح نفع العموم
بالمسامرة ببعض العلوم[1]

أحمد الله الذي علم الإنسان ما يلم يعلم. وفضل العالم على الجاهل وإن لم يعمل بمقتضى ما تعلم. واشكره سبحانه على ما إليه ألهم. وما به تفضل وأنعم. والصلاة والسلام على سيد العالمين. رسول الله رب العالمين. وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فإن العلم نور. تنشرح به الصدور، وهو وإن تنوعت أنواعه، واختلفت موضوعاتها وأوضاعه، فكل فن محمود أومذموم شرعا فهو شريف في حدّ نفسه، مؤيد لمن يعرفه في قربه وبعده بين أبناء جنسه، ولا يستوي العالم والجاهل بأي فن كان، في كل مكان، بل العالم أرفع مكانا، وأسطع برهانا، وأعزّ سلطانا. فالعلم عند المحق عظيم، وصاحبه مستحق به على غيره التقدم من حديث وقديم، وتعلم الأشياء خير من جهلها، ولو كانت حراما، لأنه متصف بالفضل في حد نفسه، وتظهر فضيلته في العالم وإن لم يعمل به، كما أن للعمل به فضلا، وقد يذم العمل بمقتضى بعض العلوم شرعا، ولا يذم العلم من هذه الحيثية إلا في حق بعض سيئ الفهوم قطعا. فالعلم حائز للفضيلة الأولى بعلمه، والعامل بمقتضاه حائز لفضيلة ثانية، والجاهل به لا نصيب له من الفضيلتين، وقد يكون خطؤه بالعمل. أعظم خطرا من ترك العالم للعمل فيما أمل، حتى قيل:

ذاك الذي بغير علم يعبد   لا يصلح العمل لكن يفسد

أيها السادة: إنه قد اختلج في صدري أن أطرق باب هذا الموضوع في هذه المسامرة تحريكا للهمم للإقبال بقريحة وقادة على تحصيل العلوم، والتنافس في إحياء ما كاد أن يندثر من الفنون بين الخصوص فضلا عن العموم، وقد ضمنت مسامرتي هذه ما يزيد على الخمسين فنا، على أسلوب غريب في قصيدة لامية، و إني وإن ساعدني الحظ بالوقوف في هذا الموقف، لأشنف الأسماع بما أصنف، وأقرط الأذان بما أصف للمنصف، فلست بمتبجح ولا مفتخر عليكم في هذا المقام، بما أمليه من منثور ومنظوم الكلام، ولكني أرى الفضل لكم في حضوركم، بانشراح صدوركم، راجيا أن ينبغ منكم خطباء جلة، تفخر بهم هذه الملة.

---

[1] هو شرح غير تام لمنظومة نفع العموم بالمسامرة ببعض العلوم (للمؤلف نفسه) بلغ فيه إلى البيت التاسع عشر الذي هو قوله:

و قدر كل امرئ ما كان يحسنه   فاختر من الحرف العالي تعد علي

ثم انشغل عنها بتآليفه الأخرى، و لو أتم هذا الشرح لكان نفيسا في بابه، اعتبارا لقيمة المؤلف و ما له من قدرات علمية و أدبية واسعة.

فأنتم في عصر التقدم، فنوروا الأفهام بحسن التعليم والتعلم، ولا يقعد بكم التكاسل بالأخذ في العلم بالتساهل، ولا أحتاج إلى استدلال لكم على فضل أي علم من العلوم، لأن كل فرد له شعور يعلم. ولا يجهل أن العلم صفة حميدة، والعلم على أي حالة كان رتبته رفيعة مجيدة. قلنا على أي حالة، لأن الجاهل وإن بلغ ما بلغ في نفسه، ولو تصدر بين أبناء جنسه، فإن العالم أرفع منه قدرا في الحقيقة، لكمال شعوره في سلوك كل طريقة.

وما ترقت دولة من الدول إلا بالعلم على اختلاف أنواعه[1]، والجهل مرتعه وخيم في اتّباعه وأتباعه[2]، فهو إن كان دنيويا تحسن به الأحوال، وتنمو به الأموال، وتتم به الآمال، وإن أخرويا هدى للنهج القويم، ورقى صاحبه للمقام الجسيم، مع الحصول على الفضل العظيم، وإن كان بين بين طابت به أنفاس حامليه، وفاقت مرتبتهم على مرتبة جاهليه. فالعلماء عند كل دولة وأمة يستحقون التقدم على الجهال، وإن قعد بهم الدهر في بعض الأحيان، لعوارض أحوال، ولعمري إنه يحتاج لهم في الدنيا وفي الأخرى. أما في الدنيا فللاستنارة بنورهم في غياهب المعاملات، وتحسين الصنائع وغير ذلك من معرفة أمور الديانات، وتهذيب الأخلاق في الحركات والسكنات. وأما في الآخرة فإنهم يرشدون الناس لما يكمل به تنعمهم في روضات النعيم ونحو ذلك.

---

[1] مما أحفظه في هذا النطاق قول الشاعر معروف الرصافي:

بالعلم تنتظم البلاد فإنـــــه   لرقي كل مدينة مرقـــــــــاة

و قول الشاعر نفسه أيضا:

إذا ما الجهل خيم في بلاد   رأيت أسودها مسخت قرودا

[2] من أحسن ما قيل في الجهل قول بعض الشعراء:

و في الجهل قبل الموت موت لأهله   و أجسامهم قبل القبور قبـور

و إن امرأ لم يحيي بالعلم ميـــــت   و ليس له حتى النشور نشور

و قول شاعر آخر:

لا يبلغ الأعداء من جاهـــــــــل   ما يبلغ الجاهل من نفســـــه

و قول شاعر آخر:

إذا لمت أهل الجهل ضيعت منطقي   بإلقائه في سمع من ليس يفهم

وقد فاز والله من اهتدى بهم، والمحروم من ضيع عالم وقته بترك الاسترشاد به، وكفى بالعالم فضلا أنه يكون على بصيرة مما ناوله أو حاوله، وعلى يقين تام بما ناله أو نابه في كل مداخلة أو معاملة، وإن لم يجد عونا على دفع شر أو جلب خير، فهو على كل حال بالعلم أفضل من الغير، سواء عمل بالعلم أو لم يعمل[1].

وقد فتح جل من تكلم في فضل العلم والعلماء من قديم وحديث أبوابا يعسر سدها، ويكاد أن تعدّ مباحة لدخول من يريد إطلاق اللسان في جانب العالم الغير العامل بما قالوه وتقوّلوه، من أن جميع ما ورد في فضل العلم والعلماء إنما هو في حق العاملين بمقتضاه، فلا يليق بعالم ناصح أن يحط من قدر العلم وحامليه بمثل ذلك بين العوام، ولا يحل لجاهل إطلاق لسانه في علماء وقته، وإن لم يعملوا بما هنالك مثل خيرة الأعلام.

---

[1] يستدل على هذا بعدة آيات بينات منها قوله تعالى: قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون (سورة الزمر الآية 9) و قوله تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء (سورة فاطر الآية 28) و قوله تعالى: يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات (سورة المجادلة الآية 11) و قوله تعالى: و ما يعقلها إلا العالمون (سورة العنكبوت الآية 43) و من الحديث قوله صلى الله عليه و سلم: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. ثم تلا هذه الآية: إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله و ملائكته و أهل سماواته وأرضيه و النون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير. إهـ.. أنظر سنن الدارمي (كتاب النبي صلى الله عليه و سلم) باب من قال العلم الخشية و تقوى الله 1: 88 رقم 293. سنن الترمذي (كتاب العلم) باب ما جاء في فضل الفقه رقم 2755.
و مما ينسب للإمام علي كرم الله وجهه في هذا الصدد قوله:

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهـــم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
و قدر كل امرئ ما كان يحسنه	و الجاهلون لأهل العلم أعـداء
ففز بعلم تعش حيا به أبـــــدا	الناس موتى و أهل العلم أحياء

وقد فات من لاحظ حق العلم من حيثية ما اقتضاه من العمل إعطاء منصف العلم حقه للمتصف به، وإن لم يعمل به، ولو مع الكسل، فوجد الجهال بذلك مجالا لإطلاق الألسنة في عالم زاحمهم في أمور دنياهم، ونظر جلهم إلى ذوي العلم من المعاصرين لهم شزرا، وقالوا بسوء الظن: لم يبق إلا علماء الدنيا، وذهب علماء الأخرى، اعتمادا على ما يسمعونه من أن العلم لا فضل لحامليه إلا مع العمل، وهو حجة على غير العاملين، فحملهم هذا ومثله على مفاسد وخيمة الموقع، أدت إلى سقوط حرمة العلماء بذلك من عيون العامة ومن شاكلهم، وسقط بذلك منصب العلم باتهام حامليه بكونهم غير عاملين، وما علموا أن من جملة العمل بالعلم صرف نفيس الأنفاس في طلبه، وكونه محفوظا بوجودهم. فالعالم وإن لم يعمل به، فقد يأخذ عنه من يعمل به، فيكون منتفعا به[1]، لا عدمنا حملة العلم. وقد يعد مثل ذلك عائقا كبيرا عن تعاطيه، لكونه إنما ينتفع به في هذا الزعم من عمل به، و العمل به غير متحقق، فيعرض عنه المحرومون، وذلك مقصود الشيطان ليراهم هو وقبيله في ظلام الجهل يعمهون، وذلك هو الضلال المبين. فاتضح لكم بهذا كون العلم على كل حال أفضل من الجهل، ولو بلا عمل به، ولذلك قلت مخاطبا لمن ألقى سمعه، والله يعلم أنني ما قصدت إلا نفعه:

خذ العلوم وإن كسلت عن عمل — فالعلم من أكمل الأوصاف في الرجل
لا يستوي عالم وجاهل أبـــــدا — ولو بلا عمل أحرى مع العمـــــــل
فالعلم لابدّ يدعو حامليه إلـــى — ما فيه خير لهم من غير محتمـــــل
والجهل يردي أخاه في مراتعه — وإن يكن نال ما ذو العلم لم ينـــــل
ولا تكن عالة على سواك بـــه — وإن على الله كنت خير متكـــــــل
فالناس لا يقدرون قدر مفتقـــر — لهم ولو كان منهم في علوم علـــــي
ولا تدنسه بالأطماع في رتـب — وارفل باطمار عز النفس في حلـــل
ولا تكن بمزاح القول مسخرة — ولا يجرك الانقباض للملـــــــــل

---

[1] وردت في هذا الصدد أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه و سلم: من عَلَّمَ عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي أن يخذله و لا يستأثر عليه. إهـ. مجمع الزوائد للهيثمي (كتاب العلم) باب في معرفة حق العالم 1: 339 رقم 535. و منه أيضا قوله صلى الله عليه و سلم: و قروا من تعلمون منه العلم، ووقروا من تعلمونه العلم. إهـ. جامع الأحاديث و المراسيل (حرف الواو مع القاف) 8: 103 رقم 24693. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (حرف الواو) 3: 302 رقم 13170. و من ذلك أيضا قول الإمام الشافعي رحمه الله: من علمني حرفا صرت له عبدا. إهـ و من أبدع ما جاء في النطاق قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قم للمعلم وَفِّهِ التبجيـــــــــــلا — كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرفَ أو أجلَّ من الذي — يبني و ينشئ أنفسا و عقولا

لا يخفى عنكم أن العمل لا يعتدّ به إلا بعلم، وبالعلم يحصل الحال المزعج للعمل، والتوفيق إليه بيد الله، لذلك والله أعلم وقع التنويه بالعلم على لسان الشارع[1]، ثم حض على العمل به في حق العالم[2]، وليس تهديد تارك العمل به من قبيل أمره بالوقوف مع الجهل، فإن الله لا يعبد إلا بعلم، وإن وقع تخويف العالم بسوء الحالة بترك العمل، حتى تلطف بعض الشعراء وقال:

قالوا فلان عالم فاضل ... فأكرموه مثل ما يقتضي
فقلت لما لم يكن عاملا ... تعارض المانع والمقتضي

---

[1] وردت أحاديث كثيرة في باب التنويه بالعلم و ضرورة طلبه، من ذلك قوله صلى الله عليه و سلم من حديث طويل: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رواه البخاري (كتاب العلم) باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رقم 71. و من ذلك أيضا قوله صلى الله عليه و سلم: لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق، و رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها و يعلمها. رواه البخاري (كتاب العلم) باب الإغتباط في العلم و الحكمة رقم 73. و من ذلك أيضا قوله صلى الله عليه و سلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم. إهـ.. مجمع الزوائد، للهيثمي (كتاب العلم) باب في طلب العلم 1: 323 رقم 472، رقم 473، رقم 474، رقم 475. و من ذلك قوله صلى الله عليه و سلم: اطلبوا العلم و لو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم. إهـ.. جامع الأحاديث و المراسيل (حرف الهمزة مع الطاء) 1: 463 رقم 3207. و من ذلك قوله صلى الله عليه و سلم: إن العلماء ورثة الأنبياء. إهـ.. ضمن حديث طويل رواه الترمذي و أبو داود و ابن حبان و ابن ماجة.

و من هذا القبيل أيضا قول الشاعر أبي الفتح البُسني:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره ... من يدرس العلم لا تدرس مفاخره

و في المعنى أيضا يقول الشاعر سابق البربري

العلم يحيي قلوب الميتين كما ... تحيا البلاد إذا ما مسها المطر
و العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ... كما يجلي سواد الظلمة القمر

و منه أيضا قول الإمام الشافعي رحمه الله:

علمي معي حيثما يممت يتبعني ... قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي ... أو كنت في السوق كان العلم في السوق

[2] جاءت في هذا النطاق أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه و سلم: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه. إهـ.. مسند الشهاب القضاعي 2: 171 رقم 1122. و من ذلك أيضا قوله صلى الله عليه و سلم: لا تزال أمتي بخير ما لم يظهر فيهم حب الدنيا و علماء فساق، و قراء جهال و جبابرة، فإذا ظهرت خشيت أن يعمهم الله بعقاب. إهـ.. جامع الأحاديث و المراسيل (حرف اللام ألف) 8: 220 رقم 25593. كنز العمال، للمتقي الهندي (المجلد الثالث) 1: 458 رقم 6326.

و مما أستحسنه في هذا الموضوع قول بعض الشعراء:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام و ذي الضنى ... كيما يصح به و أنت سقيم
و نراك تصلح بالرشاد عقولنا ... أبدًا و أنت من الرشاد عديم
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول و يهتدي ... بالقول منك و ينفع التعليم
لا تنه عن خلق و تأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

معناه أن علمه يقتضي إكرامه وتعظيمه، وعدم عمله بعلمه مانع من إكرامه وتعظيمه، فتعارض المانع من إكرامه والمقتضي له، والقاعدة الأصولية إذا تعارض المانع والمقتضي قدم المانع على المقتضي. وتلطف القائل أيضا:

لو كنت منتفعا بعلمـــــــــــــــك مع مواصلة الكبائر
ما ضر شرف السم ذا علم بأن السم صائر

أما الأحاديث الواردة في هذا المعنى، والتأويلات المبنية عليها فكثيرة، ولكن أقول ولا أزال أقول: إن مجرد العلم أفضل من مجرد العمل، وقد قال في الذكر الحكيم: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون[1] وقال وهو أصدق القائلين: أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها[2]. والذي جعل الله له النور هو العالم. والآخر الجاهل، كما قرره جمهور المفسرين، ولا بن سينا:

إنما النفس كالزجاجة والعلـــــــــــــــــــم سراج وحكمة الله زيت
فإذا أشرقت فانك حيّ وإذا أظلمت فإنك ميت[3]

وقال آخر:

أخو العلم حيّ خالد بعد موتـــــــــــــه وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثـرى يُظَنّ من الأحياء وهو عديـم[4]

ولا يعدم العالم من نفسه منهضا للعمل والإخلاص فيه، ولو بعد حين، فقد كان مجاهد رضي الله عنه يقول: طلبنا هذا العلم، وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق الله بعد فيه النية[5]. وقال الحسن البصري: كنا نطلب العلم للدنيا فجرّنا إلى الآخرة. وقال أيضا: طلب أقوام العلم ما أرادوا به الله وما عنده، فما زال بهم حتى أرادوا به الله وما عنده[6]، وعقدت هذا المعنى في قولي:

يا طالب العلم للدنيا الدنية في حياته وعلى الإخلاص ما قدرا
قدم عليه فإن العلم منهجـــه يفضي إليه ولا تكن به ضجـرا

---

[1] سورة الزمر، الآية 9

[2] سورة الأنعام، الآية 122

[3] من أبيات ثلاثة لابن سينا افتتحها بقوله:

هذب النفس بالعلوم لترقى و ذر الكل فهي للكل بيت

[4] البيتان للعلامة الشاعر عبدالله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي

[5] أنظر سنن الدارمي (كتاب النبي صلى الله عليه و سلم) باب من طلب العلم بغير نية فرده العلم إلى النية 1: 101 رقم 364. سير أعلام النبلاء للذهبي الطبقة السادسة من التابعين ترجمة هشام الدستوائي 5: 88 رقم 1052.

[6] أنظر سنن الدارمي (كتاب النبي صلى الله عليه و سلم) باب من طلب العلم بغير نية فرده العلم إلى النية 1: 102 رقم 365.

وكان سفيان بن عيينة يقول: قرأنا هذا العلم لغير الله، فأبى العلم أن يكون إلا لله[1]، وعقدته في قولي:

طلبت العلم للدنيا وهذا الفعل للاهي
ويأبـى الله إلا أن يكون العلـــم لله

وبالضرورة نفع العالم بالعلم أصح من نفع الجاهل بالعمل، ولو ملك ما ملك، ولو زاحم بمجاهدته في الأعمال الصالحة الملك، فإن رتبة العالم أعلى قدرا منه، لذلك لا ينبغي له أن يحط من قدره بتملق أو نحوه، ويستهون ما لديه. والرسول عليه السلام يقول: ليس منا من لم يتعاظم بالعلم. ويحسن في هذا المقام إنشاد ما كان ينشده القاضي الجرجاني لنفسه، وهو يناسب ما قلناه في اللامية:

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما

إلى أن قال:

ولم أقض حق العلم إن كان كلما بدا طمع صيرته لي سلمــــــــا
إذا قيل هذا منهل قلت قـــد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظمــأ
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدمـــا
أأشقى به غرسا وأجنيه ذلــــــة إذن فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظمــا
ولكن أذلوه فهان ودنســـــــوا محياه بالأطماع حتى تجهمـــا

قال الإمام ابن السبكي في كتابه (معيد النعم) إثر هذه الأبيات: فلقد صدق هذا القائل، لو عظموا العلم لعظمهم. وأنا أقرأ قوله(لعَظَّما) بفتح العين، فإن العلم إذا عظم تعظم، وهو في نفسه عظيم. ولهذا أقول: ولكن أهانوه فهانوا، ولكن الرواية (فهان ولعُظِّم) بضم العين، والأحسن ما أشرت إليه. إهـ. والملخص من هذا كله ترك الطمع، وترك الإعتماد على ما للغير:

وإنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل[2]

---

[1] ذكره الحافظ الغزالي في مواضع كثيرة من كتابه إحياء علوم الدين.

[2] هو البيت الثامن والأربعون من القصيدة اللامية للطغرائي، التي يفتتحها بقوله:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحيلة الفضل زانتني لدى العطل

فيتخذ لنفسه حرفة تقيه نظر غيره إليه بعين الإهانة، فإن أهل الدنيا يعتقدون في نفوسهم أن من لا حرفة له هو عالة عليهم، ولقد أرشد حكيم الأمة عليه السلام إلى ما فيه الخير للشخص، حتى يحصل له الكمال، ويزول عنه قيد النقص، فقال: إن الله يحب العبد المحترف، ويكره العبد البطال. وترجمت لهذا المعنى فقلت:

الحث على الاحتراف

ولتتخذ لك شغلا فيه منفعة فالناس ما انتفعوا بغير مشتغل[1]

لأن من لا شغل له تطمح به النفس للسوء والإساءة، ولا نفع فيه أصلا. خصوصا إذا كان وصفه ما أشار له الشاعر العربي في قوله:

إن الشباب والفراغ والجـــــــده مفسدة للمرء أي مفســـده[2]

ثم قلت:

واجعل لنفسك في أبناء جنسك ما به تعزّ ودع طرائق الحيل

والذي يعزّ به رفع نفسه عن الطمع، ولا ينصب شبكة الحيل بالهوى المتبع، كما يفعله بعض بني ساسان، حتى قال زعيمهم:

اجعل لنفسك ناموسا تعيش به إن صنته سنة يصنك أعوامـــا

ثم قلت:

فالله يكره بطالا وإن بطــــلا لم يحترف فاحترف وإن بمبتذل

---

[1] قريب من هذا قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل لا صناعة له سقط من عيني. إهـ... و منه أيضا قول الخليفة المأمون العباسي: الناس أربع طبقات، بين إمارة و تجارة وزراعة و صناعة، فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم.

[2] هو البيت الثلاثون من قصيدة رجزية لأبي العتاهية، قال في مطلعها:

الحمد لله على تقديره و حسن ما صرف من أموره

فإن الحرفة، وإن كانت مبتذلة خير من البطالة، ولا تضره تلك الحرفة لأنه متشرف بالعلم الذي فيه، كما إذا احترف بها أيضا ذو تقوى، فلا نقص عليه بها يلحقه، وفي ذلك قيل:

وليس على عبد تقي نقيصـــة　　　إذا صحح التقوى وإن حاك أو حجم[1]

ثم قلت:

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه　　　فاختر من الحرف العالي تعد علـــي

فاستعمال المرء نفسه في الحرفة العالية يدل على رفعة همته، وتكون بين الناس رتبته بقدر اعتبار حرفته، كما هو مشاهد بين الناس.

[1] البيت للشاعر أبي العتاهية و قبله بيت آخر و نصهما معا:

ألا إنما التقوى هو العز و الكرم　　　و حبك للدنيا هو الذل و العــــــدم

و ليس على عبد تقي نقيصـــة　　　إذا صحح التقوى و إن حاك أو حجم